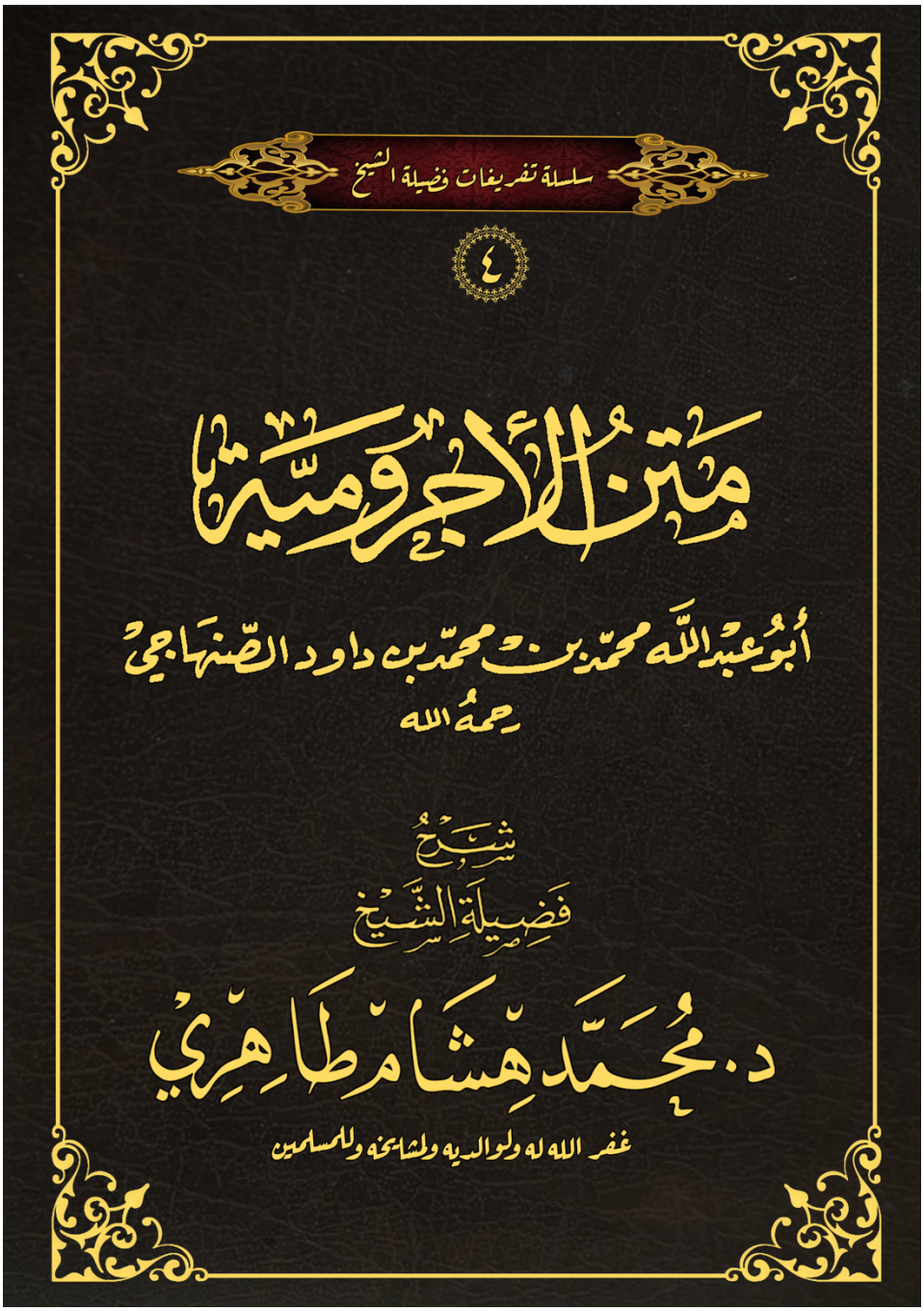
سلسلة تفريغات فضيلة الشيخ
٤
متن الآجرومية
أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي
رحمه الله
شرح
فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا هو المجلس الخامس في الدورة التأصيلية الأولى في دورتها الثانية، والأولى في قراءتنا لمتن [**الآجرومية**] لابن آجروم رَحِمَهُ اللَّهُ ، ونحن في عصر السبت ٢٥ من شهر صفر عام ١٤٤٠ من هجرة المصطفى ﷺ.

لا شك أن علم النحو بالنسبة لطالب العلم أمره عظيم، وشأنه كبير؛ ذلك لأن العربية بأنواعها الثلاثة: (النحو، والصرف، والبلاغة)، لها آثار عظيمة في الاستنباط وفي العلم، فينبغي لطالب العلم أن يهتم بآلات العلم.

ومن أعظم آلات العلم؛ العلم بالعربية نحوًا، وصرفًا، وبلاغةً، ومُفرداتها.

ولهذا كان السلف من الصحابة والتابعين من أعظم الناس علمًا؛ لأنهم بلغوا في العربية شأنًا عظيمًا، وباعًا كبيرًا عاليًا مع علمهم بالأحوال المحيطة للتنزيل.

وهذا العلم -علم العربية- علمٌ سهل، ويُخطئ من يظن أنه صعب؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [سورة الشعراء، من الآية:١٩٥]؛ فكونه مبين معناه أنه واضح وجلي، ولا إشكال فيه.

وعلم النحو القدر الذي يحتاج إليه طالب العلم ليس هو الاختلاف الذي جرى بين البصريين والكوفيين، أو الاختلاف الذي جرى بين البغداديين والبصريين، أو الاختلاف الذي جرى بين المشارقة والمغاربة؛ لا.

العلم الذي لا بد منه في العربية في النحو هو ما تعرف به الفاعل من المفعول، ما تعرف به المبتدأ من الخبر، وما تعرف به المعطوف من المعطوف عليه، هذا القدر هو الذي أنت تحتاجه حاجة شديدة لمعرفة العلم.

أما الاختلافات بين النحويين ماذا قال فلان؟ ماذا قال فلان؟ هذا تخصصه عند علماء العربية، ونحن في غنًى عن كثيرٍ من الاختلافات.

وإذا كان الأمر كذلك فينبغي أن نتصور صورةً ذهنية في أذهاننا ما هي هذه الآلة التي نحتاجها من علم النحو؟ سهلة جدًّا، أنا أريد قبل أن نقرأ الكتاب، أن تضعوا الأقلام وتنتبهوا معي!

علم النحو جدًّا من أسهل أنواع العلوم، تتصور في ذهنك أن كلام العرب ينقسم إلى قسمين: يمين، يسار.

اليمين: هو الكلام المبني الذي لا يتغير، هذا لا تلتفت إليه؛ لأنه لن يتغير، إذًا كلام العرب إما مبنيٌّ وإما مُعرب، المبني لا يتغير، لن يتغير وأينما وضعته يبقى مثلما هو، هذا باب كثير، البناء كثير، الذي لا يتغير كثير، الثوابت كثيرة، مثل أدوات الاستفهام، مثل الأسماء الموصولة، (الذي والتي)، أسماء الإشارة (هذا، وذا)، حروف الجر: (من، إلى، عن، على) كلها مبنية، سهلة.

الفعل الماضي مبني دائمًا؛ حطه في جهة اليمين، فعل الأمر مبني دائم؛ حطه في جهة اليمين، يعني: أنت فقط أعرف أن كلام العرب مبنيٌّ ومعرب، المعرب هو الذي نحن نحتاجه، وهو الذي يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه.

هذا المُعرب ينقسم إلى قسمين، سهل جدًّا:

معرب يُجر ويُنوَّن، مثل لما تقول: (قال محمدٌ، رأيت محمدًا) ضمتين، فتحتين، (مررتُ بمحمدٍ) كسرتين.

إذًا يُنوَّن وأيش؟ ويُجر بالكسرة، هذا القسم الأول منه، وهو الأصل في الإعراب، سهلة جدًّا ترى.

القسم الثاني: ما لا يُنوَّن ولا يُجر، وهذا القسم هي التي يُسمونها بالممنوع من الصرف، فتقول: (قال أحمدُ، رأيتُ أحمدَ، مررتُ بأحمدَ)، الأمر جدًّا سهل، المُعرب ينقسم إلى كم قسم قلنا؟ قسمين:

- يقبل التنوين ويقبل الجر.
- لا يقبل التنوين ولا يقبل الجر بالكسرة.

إلى هنا سهلة أظن ولا لا؟ خلاص نترك الذي لا يُنوَّن والذي لا يُجر، نأتي إلى الذي يُنوَّن ويُجر، وهذا يسمونه: المُعرب المُمكَّن.

المُعرب بأي شيءٍ يُعرب؟ إذا عرفت هذا انتهينا من النحو كله:

- المُعرب إما أن يُرفع بالضمة.
- وإما أن يُنصب بالفتحة.
- وإما أن يُجر بالكسرة.

هذا هو الأصل المُضطرد، وإن كان فعلًا يُجزم بالسكون.

وهنا فقط تعرف فائدة لطيفة: أن الجر من خصائص الأسماء، والاسم لا يُجزم، وأن الجزم من خصائص الأفعال وأنه لا يُجر.

إذًا الذي يُعرب يكون مرفوعًا بأي شيء؟ بالضمة، منصوبًا بأي شيء؟ بالفتحة، مجرورًا بأي شيء؟ بالكسرة، مجزومًا بأي شيء؟ بالسكون؛ هذا هو الأصل اللي أنت تمشي عليه.

أحيانًا يقول لك: شوي يمين، شوي يسار، في إصلاحات في الطريق ما يضر، انتبه فقط!

الحين أنت تعرف أن الطريق ٣٠ هذا هو الخط، لكن ربما أحيانًا يكون في إصلاحات ولا لا؟ فتنتبه للإصلاحات.

الأصل أن الإعراب يكون حركيًّا هذا هو الأصل، هذا هو الأصل، بقي الآن أن نعرف: أن المُعرب إذا لم يكن حركيًّا فبأي شيءٍ يكون؟ ونكون انتهينا من النحو كله، بأي شيءٍ؟ سهل جدًّا.

أن تعرف أن هناك ما هو مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضمة مثلًا، سيأتي تفصيل هذا، الآن فقط تصوُّر ذهني للخُطوات اللي نمشيها وهي سهلة جدًّا لا تتجاوز عشرة خطوات.

- إما أن يُرفع بالألف نيابةً عن الضمة.

- أو بالواو نيابةً عن الضمة.
- أو بثبوت النون نيابةً عن الضمة.

سهلة، ما عندنا أي إشكال!

طيب.. وإذا كان منصوب بغير الفتحة، بالياء نيابةً عن الفتحة، ممكن، نعم، نيابة، النيابة قابلة بالكسرة نيابة عن الفتحة، ممكن في بعض الأحوال وهي يسيرة جدًا.

طيب.. ممكن أن يكون الجر بغير الكسر؟ الجواب: نعم، يمكن يكون الجر بالياء وهو حرف نيابةً عن الكسرة، أو بالفتحة نيابةً عن الكسرة، نكون بهذا انتهينا من الإعراب.

الآن يبقى عليك آخر خطوة هو أن تحفظ ما هي الأسماء المرفوعة في قسم المرفوعات؟ ما هي الأسماء المنصوبة؟ ما هي الأسماء المجرورة؟ انتهينا بالكامل لن أزيد ولا حرف.

تعرف أن المجرور شيئان فقط، يقولون: العربية صعبة! أسهل شيء العربية، المجرور شيئان فقط لا ثالث لهما:

- مجرورٌ بحرفٍ من حروف الجر: (**من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف**).

- مجرورٌ بالإضافة (**كتابُ زيدٍ، مسجدُ القومِ، دينُ الإسلامِ، كتابُ النبيِّ، رسولُ اللهِ**)، انتهينا، هذه هي المجرورات، ما في مجرور آخر أصلًا.

بقي الآن أن نعرف الأسماء: ما هي المرفوعات؟ وما هي المنصوبات؟

المرفوعات لن يزيد على سبعة: إذا أنت حفظتها فمعناها صار عندك في ذهنك خارطة: المجرور قسمان، المرفوعات سبعة، مجموع كم؟ تسعة، صح؟ الباقي كله ماذا سيكون؟ منصوبة، ما هي المرفوعات؟ سهلة جدًا أنك تعرف المرفوع، احفظه.

- المبتدأ مرفوعٌ أبدًا، ما يحتاج إلى تعب.
- الخبر مرفوعٌ أبدًا.
- الفاعل مرفوعٌ أبدًا.
- نائب الفاعل مرفوعٌ أبدًا.

يعني أمور سهلة جدًا أن تحفظ المرفوعات.

- اسم كان وأخواتها مرفوعٌ أبدًا.
- خبر إن وأخواتها مرفوعٌ أبدًا.

ما الذي بقي الآن؟

- بقي الفعل المضارع الذي لم يسبق بناصب ولا جازم مرفوعٌ أبدًا.

انتهينا من النحو كله والباقي أيش؟ منصوبات.

بقي شيء واحد وهي النقطة العاشرة: أن المعطوف على المرفوع مرفوع، المعطوف على المنصوب منصوب، المعطوف على المجرور مجرور، وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

صعب؟ والله نحن صعبنا النحو، أسهل من النحو لا يوجد، لا سيما وبشراكم القرآن كله مُعربٌ، كل ما تقرأ: (**الحمدُ**)، ليش مرفوع؟ مبتدأ، خلاص، (**للهِ**) ليش مجرور؟ مسبوق بحرف جر، خلاص، (**ربِّ**) بدل، خلاص، مجرور، (**العالمين**) مضاف إليه مجرور، (**الرحمنِ**) بدل عن ربِّ مجرور، (**الرحيمِ**) بدل عن ربِّ، (**مالكِ**) بدل مضاف يومِ مضاف إليه، (**الدين**) مضاف إليه مجرور، يا الله! سهل جدًّا، (**إياكَ نعبدُ**) نعبدُ فعل مضارع، (**إياكَ**) هذا مفعول مقدم منصوب؛ لأنه ما دام ليس من المرفوعات ولا من المجرورات أيش سيكون؟ منصوب، خلاص، انتهت الإشكالية.

ولذلك ابن آجروم رحمه الله حقيقةً وأنا في صغري يمكن كان عمري سبع سنوات أو ثمان سنوات، قرأت كتاب [**بداية النحو في العربية**]، وكنت أظن أن هذا كتاب يعني جدًّا للمبتدئين مفيد، لكن لما كبرت اكتشفت أن متن ابن آجروم لا يوجد أسهل منه في العربية، جعل الله له القبول والرضا.

فنبدأ على بركة الله في أربعة مجالس بحيث لا ندخل في المتاهات، وإنما نأخذ الأساسات، ما الذي يُضيعنا في النحو؟ أن نترك الأساسيات وندخل في المتاهات، تُريد المتاهات؟ ما عندي إشكالية، تعال الصبح اقرأ علي شرح ابن

الأشمونية على النحو على الألفية، ما عندي إشكال، ما عندي مانع، بس ليس هذا مجال، هنا، وعلى فكرة من باب الفائدة لطلاب العلم الذين يريدون الاستفادة ما رأيت مثل شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، حقيقة سهل جدًّا، أسهل من شرح ابن عقيل، وأسهل من شرح ابن هشام.

نبدأ على بركة الله تعالى، والقراءة مع أبي أحمد.

المتن:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين أجمعين.

قال ابن آجروم -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى- في متنه الآجرُّومية: بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ.

اَلْكَلَامُ: هو اَللَّفْظُ اَلْمُرَكَّبُ، اَلْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسم، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بالخفض، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ.

وَحُرُوفِ اَلْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْكَافُ، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ.

وَحُرُوفُ اَلْقَسَمِ، وَهِيَ: اَلْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ.

وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ اَلِاسْمِ، وَلَا دَلِيلُ اَلْفِعْلِ.

الشرح:

ابتدأ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تصنيفه بالبسملة، ونحن نستعين بالله عَزَّوَجَلَّ ذاكرين اسمه سبحانه فهو الرحمن الرحيم أن يمن علينا وعليكم بفهم العربية من النحو.

ما هو الكلام؟ انتبه! الكلام له معنيان:

- معنًى عند العرب.
- ومعنًى عند علماء النحو.

معنى الكلام عند العرب هو كل كلامٍ مفيد سواءً كان قصيرًا أو كان طويلًا، فمثلًا أنت تقول: (لقد ألقى الخطيبُ اليوم كلمةً وكلامًا عظيمًا)، إذًا الكلام يُطلق في عُرف العرب قبل علماء النحو على الكلام القصير، والكلام الطويل، والكلام المفهوم، والكلام غير المفهوم؛ هذا عند العرب.

أما الكلام في اصطلاح علماء النحو هذا يُسمى: الكلمة الاصطلاحي، الكلمة العرفية، ما معنى الكلام عند علماء النحو؟ معناه: قال ابن آجروم:

١- (**هُوَ اَللَّفْظُ**).

٢- (**اَلْمُرَكَّبُ**).

٣- (اَلْمُفِيدُ).

٤- (بِالْوَضْعِ).

نشرح كل واحدةٍ من هذا الأربعة.

ما هو الكلام؟ (**هو اَللَّفْظُ**)؛ رقم كم هذا؟ (١)، معنى هذا: لو كان الكلام بالإشارةِ فليس بكلامٍ عند علماء النحو، ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [سورة مريم، من الآية:٢٩]؛ هم فهموا ولا ما فهموا أنها تقول: اسألوا الولد؟ فهموا ولا ما فهموا؟ فهموا، لكن هل هي تكلمت؟ ما تكلمت، إذًا هذا كلامها إشارتها مفيدة؟ نعم إشارتها مفيدة، لكن ليس بكلامٍ عند علماء النحو، فلا نُعرب الإشارات، خلاص! الأمر سهل، واضح!

ما معنى اللفظ؟ خرج ما ليس بلفظٍ مثل الإشارة، صح؟ الكلام الذي يكون بالإشارة يأتيك الإنسان ويقول: أين زيدٌ؟ يأتيني أنا إنسان ويقول: أين فهد؟ هل تكلمت؟ ما تكلمت؟ أشرت إليه، أنتم فهمتم أني أعني به فلانًا، هذا ليس بكلام.

(**اَللَّفْظُ اَلْمُرَكَّبُ**)؛ انتبهوا الآن! لما نقول: المركب، طيب.. لما أنا أقول: (زيد، لفظ، كتاب)، هذا كلام؟ هذا كلام، لكن عند العرب وليس عند النحويين، عند النحويين لا بد أن يكون مركبًا حتى يكون كلامًا، لفظًا ومركبًا، ما معنى المركب؟ اكتب:

المركب أي تركيبًا إسناديًّا، وهنا من باب الفائدة: لما نقول: التركيب إسنادي يعني عندك اللي يسوقون السيارات يعرفون هذا، واللي ما يسوق سيارة يتذكر الكرسي السائق والكرسي جنب السائق، لاحظ الآن!

اللفظ المركب معناها عندك كرسيين لا ثالث لهما، إما أن يكون تركيب إسنادي، إما أن يكون مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل، ما في تركيب آخر في اللغة العربية، عندك كرسيان فقط، إما أيش؟ مبتدأٌ وخبر، وإما فعلٌ وفاعل، إذًا جملة أسمية وجملة فعلية، هذا هو المركب عند علماء النحو، ما معنى المركب؟ اكتب:

هو المركب الإسنادي المكوَّن من الجملة الإسمية أو المكوَّن من الجملة الفعلية.

ما هي الجملة الأسمية؟ الجملة الأسمية كل كلامٍ ابتدئ بالاسم، نضرب الآن أمثلة:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية:٢]؛ جملة أسمية ولا فعلية؟ أسمية. أحسنتم.

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢]؛ جملة أيش؟ أسمية، ممتاز، جملة أسمية.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٦]؛ جملة أسمية ولا فعلية؟ أسمية، وين الفعل؟ ما في فعل، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾؛ جملة أسمية، صح ولا لا؟

﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٧]؛ الجملة أيش؟ سهل جدًّا.

المركب الإسنادي إما أن يكون مركبًا من مبتدأ وخبر وهي الجملة الأسمية، أو مركبٌ من فعلٍ وفاعل، لاحظ الآن! نضرب مثال:

لما أنت تقرأ القرآن الكريم وتقرأ مثال ذلك في قوله ﷻ: ﴿أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [سورة الكوثر، من الآية:١]؛ هذه جملة أيش؟ فعلية، لكن لو قلنا: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾؛ جملة أيش؟ أسمية، لاحظ الآن! ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص، من الآية:١]؛ جملة أيش؟ فعلية، أمر: ﴿قُلۡ﴾.

﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [سورة الكافرون، من الآية:١]؛ جملة أيش؟ فعلية، ﴿قُلۡ﴾. الأمر سهل، لكن لما أنت تقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢١]؛ جملة أسمية؛ لأنها مبتدأ بالنداء وهو اسم، فاللفظ المركب أي التركيب الإسنادي سواء كان مبتدأ وخبر، أو كان أيش؟ فعل وفاعل.

(**اَلْمُفِيدُ**)؛ ما معنى المفيد؟ معناه لو أننا تلفظنا بكلامٍ وكان مركبًّا، لكنه لم يُفد؛ فهذا ليس كلامًا عند علماء النحو، كيف هذا الكلام؟

أتيت بمبتدأ ثم أتيت بعد المبتدأ صفات للمبتدأ عشر صفات أو خمس صفات لكن لم آتِ بالخبر؛ هذا عندهم ليس بكلامٍ مفيد، ها! **(العالم النحوي الشاعر)** بعدين؟ هذا شوف كم كلمة الآن عندنا، لكن إلى الآن ليس مفيدًا، لا بد أن يأتي الخبر حتى يكون مفيد، **(كتب ودرس ونجح)**، إلى الآن ليس مفيد حتى أقول: زيدٌ، فنال المعال، إذًا المفيد أي الذي يكون تامًّا بحيث يحسن السكوت عليه، الذي يكون تامًّا، وهذا لا يتم إلا بالجملة الإسمية التامة والجملة الفعلية التامة.

أخيرًا قال: **(بِالْوَضْعِ)**؛ ما معنى بالوضع؟ اكتب: أي بوضعٍ عربيٍّ، فلو كان الكلام لفظًا ومركبًا ومُفيدًا، ولكن بالفارسية، بالإنجليزية يجيني واحد يقول لي: لو سمحت أعرب لي كلمة: (How are you)، ما أستطيع أعرب، لماذا لا أستطيع أعرب؟ لأنه ليس مفيدًا بالوضع العربي، وهو مفيدٌ بالوضع الإنجليزي، صح ولا لا؟

إذًا ما معنى **(بِالْوَضْعِ)**؟ أي بوضع العربي، مفيدًا بوضع العربي، ولذلك خذوها قاعدة وارتاحوا: الاسم إن كان أعجميًا -أحفظ القاعدة- الاسم إن كان أعجميًا فإنه يكون ماذا؟ يكون ممنوعًا من الصرف، أحفظ القاعدة ترتاح، وما معنى الممنوع من الصرف؟ لا يُنوَّن ولا يُجر بالكسرة، سهل، فأنت تقول: ﴿قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢٦]، ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِيمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٢٧]؛ ها! لاحظ الآن! فـ(إبراهيمُ) هل تستطيع أن تقول: (إبراهيمٌ) ما يمكن، صح ولا لا؟ ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٢٤]؛ ما يصير تقول:

(إبراهيمًا) ما يصير؛ لأن الاسم ليس بعربي، ولا يجوز أن تقول تجر إبراهيم، ما يصير تقول: (مررتُ بإبراهيمٍ)، خطأ، إذًا (**بِالْوَضْعِ**)؛ أي بوضع العرب.

(**وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ**)؛ أقسامه يعني أقسام الكلم ثلاثةٌ، أو أقسامُ الكلام عند النحويين ثلاثة، يعني: الآن اللفظ المُركب المُفيد بالوضع معناه: تلاحظوا الآن! عندنا أيش تعرف تحبون؟ تحبون المأكولات، ولا تحبون البناء؟ ها! إحنا كنا لما ندرس العربية ونحن صغار كانوا يضربون لنا أمثلة بالبناء ما أدري؛ لأنهم كانوا يريدوننا أن نكون بناة الأمم، أما اليوم فنمثل المضروب في الكتب بالطعام، كأنهم يريدون أن نكون أيش؟ بناة البطون، فالآن أضرب لكم أمثلة بالطعام، أضرب لكم أمثلة بالبناء.

إذا أراد الرجل أن يبني بيتًا ماذا يحتاج -لاحظ الآن!- إذا أراد أن يبني بيتًا يحتاج إلى طابوق ويحتاج إلى إسمنت ليخلط الطابوق ويخلطها بالإسمنت، صح! ويحتاج إلى مركب اللي هو البنَّاء، صح؟ ليكون الجدار موجود، نحن حتى نركب الكلام وهو اللفظ المركب المفيد بالوضع نحتاج إلى ماذا؟ نحتاج إلى اسمٍ وفعلٍ -لاحظ!- أو اسمٍ واسمٍ، أو فعلٍ واسمٍ، وأحيانًا قد نحتاج للحروف، وإلى من يُركب بين هذه الكلمات وهو المتكلم.

إذًا أقسام ما نبني به الكلام، الكلام مبني بماذا؟ لما نقول لك: (**زيدٌ عالمٌ**)، هذه الجملة ما أقسامه؟ ننظر فيه نقول: (زيدٌ) اسم، (عالمٌ) اسم، لما أقول: (**زيدٌ**

يدرُسُ كثيرًا)، (زيدٌ) فعل، لا، اسم -أحسنت-، و(يدرسُ) اسم؟ فعل، إذًا لاحظوا الآن! اسمٌ وفعل عندنا، ها! كثيرًا اسم.

(في البيتِ)، (في) حرف جر، إذًا أقسام الكلام لن يخرج في العربية أي كلام إن شاء الله من أول القرآن إلى آخر القرآن، من أول لسان العرب اللي فيه أكثر من أربعة وعشرين ألف مفردة، ها! شوف الغنى، العربية غنية، يعني جيبوا كل كتب العربية من ألفها إلى يائها لن تجدوا فيها إلا هذا الشيء، اسم وفعل وحرف، اسم فعل حرف، اسم فعل حرف، لن تجدوا شيئًا آخر، سهل جدًّا.

إذا كان الأمر كذلك اسمٌ لماذا قدَّمه؟ لأنه الأصل، لأنه أيش؟ الأصل، ولذلك الصحيح أن الأفعال مأخوذة من المصادر، والمصادر أسماء.

الله ﷻ علَّم أبانا آدم أيش؟ الأفعال ولا الأسماء؟ ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [سورة البقرة، من الآية:٣١]، ثم هو ذهب واشتق من الأسماء المعاني.

إذًا الاسم أسمى وهو الأكثر، اكتب: وهو الأكثر، والفعل بعده؛ والحرف **(وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى)**، لماذا قال: **(وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى)**؟ -انتبه!- لأنه ليس مقصود بكلمة الحرف (أ ب ت ث)، لا؛ لأن هذه (أ ب ت ث) هذه حروف الهجاء وليس حروف المعاني.

ما الفرق بين حروف الهجاء وحروف المعاني؟ حروف الهجاء يتركب الكلام منها من حروف الهجاء: (أ ب ت ث ج ح خ).

وحروف المعاني يُركِّب بين الكلمات، يعني: هو وصلة بين الكلمات، إذًا فرق بينهما.

أو بطريقة أو بعبارة أسهل: (**وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى**)؛ أكتب: أي حروف المعاني وهي حروف الجر، إذا كان أقسام الكلام ثلاثة: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ جاء لمعنى، لا بد إذًا أن تعرف -هذه خطوة أولى الآن!- أن تعرف الاسمَ فلا يشتبه عليك بالفعل، وأن تعرف الفعل فلا يشتبه عليك بالاسم.

قبل أن نذكر ما ذكره المصنف من العلامات المشاهدة والمسموعة أُحب أن أعطيكم علامة عقلية، ما هي العلامة العقلية الفاصلة بين الاسم وبين الفعل؟ سهلة جدًّا، الاسم يدل على معنًى لا يقترن بزمان، والفعل يدل على معنًى مقترنٍ بالزمان، مرة ثانية:

- الاسم يدل على معنًى غير مقترنٍ بزمن، أو لا يقترن بزمان.
- والفعل يدل على معنًى مقترنٍ بزمان.

ولنضرب الآن مثال: لمَّا أنا أقول: (أرضٌ، سماءٌ، كتابٌ، قلمٌ)، دل على معاني معينة، هل هذه المعاني لها علاقة بالزمن؟ لا، أحسنت.

لمَّا أقول: (دَرَسَ، يَدرسُ، أُدرس)، دل على معاني في زمن معين ولا لا؟ (دَرسَ)، قبل الكلام، (يَدرس)، بعد الكلام، (أُدرس)، حال، صح ولا لا؟

والأكثر الناس لن يشتبه عليهم الفرق بين الاسم والفعل، ولله الحمد والمنة، إلا في بابٍ واحد انتبه منه!

ما هو هذا الباب؟ المصدر؛ لأن الفعل مشتق منه فقد يشتبه عليك، فأنتبه واحذر! احذر المصدر ليس فعلًا، مثلًا يأتيك إنسان ويقول: (كتابٌ كَتْبٌ) (كتبٌ) اسم ولا فعل ولا حرف؟ اسم مع أنه مصدر، لاحظ! هو يدل على الحدوث لكن غير مقترن بزمان، يدل على معنى غير مقترن بزمان.

(درسًا) اسم ولا فعل؟ اسم، إذًا انتبه فقط في باب المصادر غير المصادر لن يشتبه عليك الأمر، فكل إنسانٍ عاقلٍ يُدرك أن (الجان، الإنس، السماء، الأرض، الميزان)، هذه أسماء، وأن (مرج)، ها!، و(خلق)، وأيضًا (جرى)، أشرق)، أفعال ما عندنا إشكال. انتبه فقط في باب المصدر، وبإذن الله لن تخلط بين الاسم والفعل.

أول ما يقول لك: هل هذا اسم أو فعل؟ فكِّر في المعنى، أول شيء فكِّر في المعنى.

طيب.. الآن نذكر العلامات الحسيَّة المشاهدة التي ذكرها المصنف رحمه الله.

قال:

١- (**فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بالخفض**).

٢- (**وَالتَّنْوِينِ**).

٣- (**وَدُخُولِ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ**).

٤- (**وَحُرُوفِ اَلْخَفْضِ**).

٥- (وَحُرُوفُ اَلْقَسَمِ).

كم شيء صار؟ وَضَعَ، قال: (يُعرف بخمس علاماتٍ)؛ المصنف ذكر خمس علامات، هل هناك علامات أخرى؟ الجواب: نعم، لكن المهم ليس أن تعرف كل العلامات، المهم أن تُميز بين الاسم والفعل، ويكفي في التمييز علامةٌ أيش؟ واحدة، ما هو بلازم تعرف كل العلامات، ولا يشترط وجود كل العلامات، انتبه! بل ربما لم تجد إلا علامة واحدة، كافية.

(**الِاسْمُ يُعْرَفُ: بالخفض**)؛ ما معنى الخفض؟ اكتب:

الجرُّ من خصائص الأسماء، فأنت تعرف -بارك الله فيك- أنك إذا رأيت اسمًا أو شيئًا مجرورًا تعرف أنه أيش؟ اسمٌ -ليس بصعب-، تعرف أنه اسمٌ، هذه مسألة مهمة جدًّا.

ولكن لا بد أن تتأكد أن الخفض ليس لالتقاء الساكنين؛ لأنه إذا كان لالتقاء الساكنين فهذا لا يدل على أنه اسم، مثلًا: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [سورة المجادلة، من الآية:١١]؛ مو تجي تقول: ﴿يَرۡفَعِ﴾؛ اسم لأنه مجرور، لا، هُنا أصلها: (يرفعْ) مجزوم، صار العين في (يَرفعْ) ساكنة، الألف في ﴿ٱلَّذِينَ﴾؛ ساكنٌ، فالتقى ساكنٌ وساكنٌ، والقاعدة عند العرب: [**أن التقاء الساكنين لا يمكن النطق بأحدهما إلا بتحريك أحدهما، وحق التحريك للأول**]، وحق التحريك في التقاء الساكنين للأول، فكيف نُحرك الساكن الأول؟

لو حرَّكوا (يرفع) بالضم لظننته مرفوعًا؛ لأن الفعل يُرفع، لو حرَّكوه بالفتح لظننته منصوبًا؛ لأن الفعل يُنصب: (يَرفعَ)، فحرَّكوه بالكسرِ؛ لأن الكسر ليس من لا يدخل على الأفعال فلا يشتبه عليك، وتعرف أن هذه الكسرة كسرة التخلص من الساكنين وليس كسرة إعراب (يرفعِ اللهُ). ها! واضح هذه؟ سهلة ترى.

إذًا الاسم يُعرف بالخفض، فالخفض أو الجر من خصائص الأسماء، فأنت لما تقرأ أي كلام ترى اسمًا مجرورًا تعرف أن هذا اسم، لماذا؟ لأنه مجرور.

وأنت تقول مثلًا: (ربِّ العالمين)، العالمين مجرور بالياء؛ لأنه مضاف إليه، فالخفض من خصائص الأسماء، إذًا (العالمين) اسم، فأنت تقول: (هذا كتابُ زيدٍ) زيدٍ اسم؛ لأنه مجرور بالإضافة، مخفوض بالإضافة -مخفوض يعني مجرور-، إذًا ما عندنا أي إشكالية أن الخفض من خصائص الأسماء.

لماذا قدَّمه المصنف؟ لأنها خاصية لا تتعداها، الخفض من علامات الأسماء.

ثم قال: (**وَالتَّنْوِينِ**)؛ العلامة الثانية من علامات الأسماء التنوين، وهي أيضًا من العلامات الكبيرة الفارقة بين المُعربات والمبنيات من جهة؛ لأن المبني لا يوجد مبني على التنوين أبدًا -خذها قاعدة ترتاح-، ما في شيء اسمه: هذا اسمٌ مبنيٌّ على التنوين؛ لا يوجد، البناء لا يكون إلا على سكونٍ، أو فتحٍ، أو كسرٍ، أو ضمةٍ، ما في بناء على التنوين، وأنت ترتاح.

إذًا التنوين من علامات الأسماء، فأنت لما تقرأ في جُملةٍ ما وإذا فيه مكتوب: (قال زيدٌ، رأيتُ زيدًا، مررتُ بزيدٍ)، تعرف أن زيد اسم؛ لأنه نُوِّن، لأنه أيش؟ نُوِّن بالرفع، بالنصب، بالجر، ما دام نوِّن بأي حركة تنوين ضمتين، فتحتين، كسرتين، أيهما إذا رأيت تعرف أنه اسم، خلاص؛ لأن الفعل لا يُنوَّن، خلاص هذه سهلة جدًّا.

طيب.. العلامة الثالثة: (**وَدُخُولِ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ عليه**)؛ إما أنك ترى أن الألف واللام موجودة، وإما أنك إذا أدخلت الألف واللام ترى المعنى صحيحًا، مثال ذلك: فأنت تقول مثلًا: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢]؛ (الكتاب) فيه ال ولا ما فيه ال؟ إذًا هذا اسم، لماذا؟ لأن الألف واللام دخل على كلمة (كتاب)، إذًا هو اسم، ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾؛ ريب فيه ال؟ ما فيه ال، طيب.. أدخل عليه ال (الريب)، يعني الشك، إذًا قَبِلَ دخول الألف واللام ولا ما قَبِلَ؟ قبل، إذًا هو اسمٌ، هذا معنى دخول الألف واللام عليه، إما واقعًا وإما أيش؟ بفعلك أنت أو بتقديرك أنت.

إذًا من علامات الاسم: وجود الألف واللام، أو قبوله للألف واللام.

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: (**يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَحُرُوفِ اَلْخَفْضِ**)؛ اكتب -هذه العلامة الرابعة-: أي بدخول حروف الخفض نعرف أن الكلمة التي بعدها اسمٌ.

أينما رأيت حرف خفضٍ -وحرف خفض يعني حرف جر- فما بعده أيش؟ اسمٌ، ترتاح، أينما رأيت حرف خفضٍ فما بعده اسمٌ -لاحظ!- لما أنت تقرأ: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٣]؛ (من ما): (من) حرف جر، (ما) تعرف أن هذا اسم، ليش؟ لأن (من) دخل عليه، هل (ما) كلمة (ما) -انتبه!- هل كلمة (ما) أولًا مبنية، ما دام أنها مبنية ما يمكن أنها تكون مخفوضة؛ لأن المبنيات تبقى كما هي.

طيب.. (ما) هل تنوَّن كلمة (ما)؟ ما تنوَّن، هل نستطيع ندخل (ال) على كلمة (ما)؟ ما نستطيع فكيف نعرف أنه اسم بدخول (من)؟ ها! بدخول أيش؟ (من)، أصلها: (من ما)، ثم أُدغمت الميم في الميم ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

طيب.. ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٤]؛ كلمة (ما) هذه اسم ولا فعل ولا حرف؟ اسم، كيف عرفتم أنها اسم؟ بدخول الباء عليها، لاحظ!

إذًا (**وَحُرُوفِ اَلْخَفْضِ**)؛ أي: من علامات الاسم دخول حرف الخفض عليه، وما هي حروف الخفض؟

ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ حروف الخفض، قال: (وَهِيَ: مِنْ)؛ ولازم لا تُشكل، لا تخلط، لا تُشكل على نفسك، في فرق بين (مِن) و(مَن)، (مَن) اسمٌ و(مِن) حرفٌ، لكن (مَن) اسمٌ مبني، و(مِن) حرف جر مبني، والحروف -حروف الجر- كلها مبنية، ما تحتاج إلى إعراب أصلًا، حروف الجر كلها أيش؟ مبنية،

(مِن) حرف، طيب.. و(مَن)، ها يا شباب! اسمٌ، أحسنتم، (مَن) اسم، (مِنْ) تفيد ابتداء الغاية، تقول: (ذَهبتُ مِنَ البيتِ إلى المسجدِ).

(وَإِلَى)؛ لانتهاء الغاية، طبعًا هناك مؤلفات خاصة لبيان معاني الحروف، وما نذكره الآن إنما هو إشارة إلى بعض المعاني وليس إلى كل المعاني.

(وَعَنْ)؛ حرفُ خفضٍ يدل على التجاوز.

(وَعَلَى)؛ حرفٌ يدل على الاستعلاء.

(وَفِي)؛ حرفٌ يدل على الظرفية، يدل على ماذا؟ ظرفية، شنو يعني الظرفية؟ فأنت تقول: هذا الكوب الشاي في الكوب، إذًا الكوب صار ظرف للشاي، هذا معنى (في) تفيد الظرفية.

تقول: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ [سورة البلد، من الآية:٤]؛ إذًا الإنسان في ظرف المشقة، ما في أحد منا يرتاح، الراحة ليست أمامنا، كنت مريض، كنت مصدع، كنت تعبان، كنت مبتلى، كنت فقير، كنت غني، كنت مذلول، كنت عزيز، كنت كذا، الكل في ظرف المشقة، الراحة أمامنا إن شاء الله.

قال: (وَرُبَّ)؛ تقول: للتقليل، حرف خفضٍ يُفيد التقليل، ويأتي مخففًا (رُبَى)، كقوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [سورة الحجر، من الآية:٢].

(وَالْكَافُ)؛ بمعنى المثل، اكتب: الكاف بمعنى المثل، وتفيد التشبيه، كما قال ﷻ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٧]؛ إذًا (كـ) الكاف حرف تشبيه.

(**وَالْبَاءُ**)؛ اكتب: الباء حرف خفضٍ يُفيد الاستعانة، ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [سورة المائدة، من الآية:٦]؛ ها! ويفيد، وأما من قال: أنه مفيد للإلصاق؛ فهذا كلام فيه في المطولات، والصواب: أنه خطأ. ولا يثبت عن الشافعي القول بأن الباء مفيد للإلصاق.

(**وَاللَّامُ**)؛ مفيدٌ للتخصيص والمُلكية، تقول: (الكتابُ لزيدٍ)، أي: خاصٌّ به ومُلكٌ له، هذه هي حروف الخفض -تحفظها-: (**مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْكَافُ، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ**).

العلامة الخامسة من علامات الاسم، كيف تعرف الاسم؟ بدخول حروف القَسَم عليه، كيف تعرف الاسم؟ بدخول حروف القَسَم على الكلمة.

طيب.. حروف القسم ما هي؟ (**اَلْوَاوُ**)؛ تقول: (واللهِ)، ها! إذًا لما قلت: (واللهِ لأُصَلينَّ الفجرَ في جماعة)، (والله لأحضرنَّ الدرسَ)، عرفنا أن الواو واو قَسَم، وأن الذي بعده اسم؛ لأن واو القسم يكون بعده اسم.

طيب.. (**وَالْبَاءُ**)؛ باء القَسَم، ﴿بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ﴾ [سورة النمل، من الآية:٤٩]؛ (أقسمتُ باللهِ)، ها! إذًا الباء باء قسم.

(**وَالتَّاءُ**)؛ تاء القَسَم، ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ﴾ [سورة الأنبياء، من الآية:٥٧]؛ التاء تاء القسم.

(**اَلْوَاوُ**)؛ اكتب جنبه: أصلٌ في القَسَمِ، (**وَالْبَاءُ**)؛ بعده في الترتيب، (**وَالتَّاءُ**)؛ قليل الاستعمال أو نادرٌ حتى قال بعض العلماء: لا يُستخدم إلا في اسمين: (تَالله،

وتَالرحمن)، فلا يصح أن تقول: (تَالرب) ولكن تقول: (بِالرب، والرب)، التاء قليل الاستخدام حتى قال بعض العلماء: إنه خاصٌّ بـ(الله، والرحمن)، (تَالله، وتَالرحمن) فقط.

إذًا هذه خمس علامات نعرف الاسم، بعد أن عرفنا هذا نطبق وأنت تقرأ القرآن مع نفسك -لاحظ الآن!- أدخل أي علامة من هذه العلامات فإذا قَبِل فذاك اسمٌ وإلا فليس باسم.

نضرب مثال الآن: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية:٥]؛ يُشكل على كثير من طلبة العلم، ﴿إِيَّاكَ﴾؛ اسم ولا فعل ولا حرف؟ هُنا ﴿إِيَّاكَ﴾؛ ليس بمخفوض، طيب.. هل هو منوَّن؟ ليس بمنوَّن، هل نستطيع أن نُدخل عليه الألف واللام، الـ ﴿إِيَّاكَ﴾؟ لا، حروف الخفض هل نستطيع أن نُدخل حرف من حروف الخفض على كلمة ﴿إِيَّاكَ﴾؟

مثال: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ [سورة القلم، من الآية:٦]؛ ها! إذًا دخل عليه حرف من حروف الخفض؛ فدل على أنه اسمٌ، بالتطبيق والممارسة تعرف أنه اسم.

طيب.. كلمة: ﴿غَيۡرِ﴾؛ مثلًا، لاحظ الآن! (غير) هل هو اسمٌ أو فعلٌ؟ انتبه الآن! نُطبق القواعد: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية:٧]، اسم ولا فعل؟ ليش؟ مخفوض، صح؟ إذًا ما دام أنه مخفوض ﴿غَيۡرِ﴾ إذًا هو اسم؛ لأن الفعل لا يُخفض.

﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية:٧]، (هِم) اسم ولا فعل؟ ليش؟ مسبوق بـ(على)، مسبوق بأيش؟ بحرف من حروف الجر.

نخلص من هذا -انتبهوا الآن!- نخلص من هذا أن العلامات قد تكون في آخر الاسم، قد تكون قبل الاسم، ما هي العلامات التي تكون قبل الاسم؟

- دخول الألف واللام.
- وحروف الخفض.
- وحروف القَسَم.

هذه تكون قبل أيش؟ قبل الاسم، ما هي العلامات التي تكون في آخر الاسم؟ الخفض والتنوين، سهلة جدًّا.

ثم قال المصنف: (**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**). أنا أطلت في هذا الكلام؛ لأن هذا أصل عندنا، بعد ذلك يكون الأمر سهل إن شاء الله.

بأي شيءٍ نعرف الفعل غير العلامة المعنوية اللي ذكرناها؟ بأي شيءٍ يُعرف العلامات الظاهرة؟

١- (**بِقَدْ**).

٢- حرف (**السِّينِ**).

٣- (**سَوْفَ**).

٤- (تَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ).

إذا وجدت كلمةً أدخل عليه (قَدْ) فإن قَبِلَ وَصَحَّ المعنى دلَّ على أنه اسم، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون، من الآية:١]. ﴿أَفْلَحَ﴾ اسم ولا فعل؟ فعل، لماذا فعل؟ لأنه مسبوقٌ بـ ﴿قَدْ﴾.

طيب.. (وَالسِّينِ)؛ أيضًا إذا وجدنا -انتبه لا بد أن تنتبه للفرق!- السين المقصود هنا: السين الزائدة على أصل الكلمة، مو أي سين! السين أيش؟

مثلًا: الحين يجي واحد يقول: سكت ليس فيها سين، لا غلط، ليش غلط؟ لأن مقصودنا بالسين التي هي علامة الفعل أن يكون زائدًا عن مبنى الكلمة، والكلمة عند العرب أقل شيء لا بد أن يكون من ثلاثة أحرف في الأصل.

الكلمة سواءً كان اسم ولا فعل ولا حرف أقل شيء لا بد يكون ثلاث كلمات في الاسم والفعل بغض النظر عن الحروف.

إذًا لما يجي واحد يقول: (سكت) فعل، نقول: سكت فعل، ما علامة الفعلية فيه؟ نقول: لأنه يقبل (قد)، (قد سكت زيدٌ)، طيب.. هل يقبل السين؟ الجواب: نعم، (سيسكت زيدٌ)، إذًا -لاحظ الآن!- السين علامة أيضًا، لكن لا بد أن تنتبه أنها تكون زائدة عن مبنى الكلمة.

ولذلك نقول: (سنيسرك لليسرى، ها! سنيسرك لليسرى، سنعطيك، سندرسك، سنعلمك، ستكون ذا شأنٍ، ستفهم العربية)، إذًا نفهم أن ما بعد السين أيش هو؟ فعل، ما بعد السين فعل.

كذلك (**سَوْفَ**) إذا وجدت (سوف) فإنك تعلم أن ما بعده فِعلٌ، إذا وجدت كلمة (سوف) تعلم أن ما بعده فِعلٌ، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [سورة الضحى، من الآية:٥]، يُعطي فعل؛ لأنه مسبوق بـ (سوف)، (سوف يُذاكر زيدٌ) لاحظ! سوف يذاكر، إذًا يُذاكر فعل، (سوف أُحافظ وأُذاكر مدروساتي)، إذًا أحافظ وأذاكر فعل؛ لأنه مسبوق بـ (سوف).

(**تَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**)؛ علامة على الفعل، أكتب هُنا: (**قَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ**)؛ علامات سابقة على الفعل، و(**تَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**)؛ علامة لاحقة بالفعل.

ما هي تاء التأنيث الساكنة؟ (قَالَتْ، دَرَسَتْ، صَلَّتْ، حَفِظَتْ) هذه هي تاء التأنيث الساكنة، وهذه سهلة جدًّا ترى.

المصنف رحمه الله ذكر أربعة علامات للفعل لو تأملتم تجدون أن (قد) علامة للفعل الماضي، وقد تكون علامة على الفعل المضارع، فأنت تقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وتقول: (قد يُذاكر الكسول) من باب التقليل.

وأما (**السِّينِ وَسَوْفَ**) علامتان للفعل المضارع، و(**تَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ**) علامةٌ للفعل الماضي، ولم يذكر المصنف علامةً لفعل الأمر؛ لأن المقصود أنك إذا انتبهت وعرفت الفعل ماضيًا ومضارعًا؛ فأنت ستشتق منه الأمر وتعرف أنه فعل، لذلك لم يذكره، فلا عيب في عدم ذكره.

ولكن العلماء يقولون: "علامة فعل الأمر قبوله ياء المخاطبة"، (ذَاكري، أُدرسي، أُكتبي، كُلي، واشربي)، إذًا عرفنا علامات الأفعال، ما بقي الآن إلا أن نعرف علامات الحرف.

المصنف رحمه الله ريحنا فقال: (**الْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ اَلِاسْمِ، وَلَا دَلِيلُ اَلْفِعْلِ**)؛ إذًا ما هي حروف المعاني؟ حروف المعاني ليست أسماء ولا أفعال، لا تقبل علامة الأسماء ولا تقبل علامة الأفعال، ارتحنا.

سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

تمت